6
2007

APN e.Book
Towards An Arab School Of Psychological Sciences

سلسلة الكتاب الإلكتروني: عدد 6

الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية

التوحد الطفولي

اسبابه ، خصائصه ،تشخيصه ، علاجه

أ.د. سوسن شاكر الجلبي

عدد 6- 2007

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

التوحــــــد الطفولـــــــي

اسبابه ، خصائصه ، تشخيصه ، علاجه

أ.د. سوســن شاكـــــر الجلبـــي

الإهـــــــداء..

مدينة الشارقة للخدمات الانسانية . . .تقديرا وأعتزازا" .

والى روح أخي (رائد) الخالدة . . .الذي رحل عن الحياة بصمت بعد معاناته من الاعاقة طيلة خمسة وعشرين عاما" .

محتوى الكتاب

المقدمة

اهتم العالم اهتماما" كبيرا بالاطفال المعاقين في توفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية اللازمة لهم، وذلك من اجل تنمية قدراتهم الذاتية والعقلية والاجتماعية والمهنية، باعتبارها حق من حقوقهم الانسانية والتي اعترفت بها الكثير من دول العالم والمواثيق والاعراف الدولية. ويعد اطفال التوحد الطفولي هم احد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والذين بحاجة الى الاهتمام والرعاية الخاصة.

الموضوع

جاء هذا الكتاب ليركز بالدرس والتمحيص على فئة اطفال التوحد وخاصة حينما نعلم ان اعدادهم في ازدياد كبير، وان أسر هؤلاء الاطفال بحاجة الى الاسترشاد والتوجيه فيما يتعلق بالتعرف على اسباب هذه الاعاقة ومشكلات ابنائهم واساليب الرعاية والتربية والتعليم لهم.اما معلمي ومعلمات التربية الخاصة سيجدون في هذا الكتاب عونا" لهم في التعرف على اطفال التوحد وخصائصهم الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ومحاولة فهم سلوكهم والمشكلات المتعلقة بهم واساليب تدريبهم وعلاجهم. كما يمكن ان تستفيد من هذا الكتاب الجمعيات والمعاهد التعليمية المهتمة برعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث يوفر لهم المعلومات الاساسية في مجال التوحد الطفولي.

أسأل الله قد وفقت في اعداد هذاالكتاب خدمة للعمل الانساني

د.سوسن شاكر الجلبي - جامعة بغداد

الفصل السابع: الخدمات التي يمكن أن تقدم إلى أطفال التوحد

عند وجود اية اعاقة لدى طفل ما فأن التقييم ينجز من قبل الاخصائيين الذين يتعاملون مع شريحة كبيرة واسعة من اضطرابات الطفولة والتي يشكل الاضطراب التوحدي واحدا من اصنافها غير الشائعة .وينبغي ملاحظة الطفل في منزله او في حضانته او مدرسته لغرض توفير المعلومات وايجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها.

ولعل من ابرز الخدمات التي يمكن ان تقدم لاطفال التوحد هي مايأتي:

1. وحدات ماقبل المدرسة

في السنوات الاخيرة بدأت بعض مدارس الحضانة بقبول اطفال التوحد الذين تبدأ اعمارهم من الثانية او الثالثة حتى سن الالتحاق بالمدرسة.

وقد برهن ذلك على مدى الفائدة التي حاز عليها اولئك الاطفال عن طريق دمجهم بصحبة الاطفال الاخرين ومساعدتهم على تعلم العناية بالذات والمهارت الاجتماعية.

2. المدارس الخاصة

ان الاطفال التوحديين بحاجة الى الالتحاق بمدرسة مناسبة لهم منذ سن الخامسة وحتى المراهقة وقد كثر الجدال حول امكانية دمج الاطفال التوحديين مع الاطفال الطبيعيين او الحاقهم بمدارس خاصة تتعامل فقط مع الاطفال التوحديين.

واتضح ان الاطفال التوحديين يتحسنون بصورة افضل في البيئة المركبة حيث يلقون الاهتمام الفردي ثم بعد ذلك يدمجون في مجموعات صغيرة مكونة من (3-4) اطفال او اكثر كلما احرزوا تقدما.

3. الرعاية الايوائية

اذا لم يستطع الطفل البقاء في البيت فبالامكان ايجاد مدرسة ايوائية، وقد تكون الرعاية الدائمة طيلة الوقت ضرورية وان نظام الوحدات الشبيهة بنظام الاسرة قد يبدو هو الحل الامثل. ويمكن توفير فرق عمل كافية ذات مؤهلات وخبرات

ملائمة، كما ان بعض الاطفال التوحديين بامكانهم ان يعيشوا في وحدات نظام الاسرة سوية مع اطفال لديهم اعاقات اخرى.

4. وحدات العلاج الطبي

قد يتطلب الامر ادخال اطفال التوحد الى المستشفيات في ظل ظروف خاصة لاتتعلق بمرض جسماني واضح وملاحظ، وخاصة مايتعلق بمشكلات سوء التغذية الشديدة، وفي بعض الاحيان وعندما يكون سلوك الطفل مشكلا بصورة شديدة فقد يصبح من الافضل ادخاله الى مستشفى متخصص لبحث اسباب المشكلة وايجاد طرق للتعامل مع السلوك وعلاجه. ومن الضروري للغاية ان تشرك الابوين في عملية بحث الاسباب وعملية تحضير برنامج التعامل والعلاج لكي يصبح بالامكان تحقيق تحسن ولو بسيط عند عودة الطفل الى بيته.

5. وحدات التدريب المهني

ان الطفل التوحدي سيظل بحاجة الى المزيد من الاعداد والتحضير قبل ان يزاول مهنة ما. ويمكن الانتقال بصورة تدريجية من المدرسة الى وحدة التدريب المهني الملائمة لتساهم في منع المشكلات التي تبرز عندما يضطر المراهق التوحدي الصغير الى شق طريقه في عالم الكبار ويجب ان يكون التدريب على العمل ومجاله واسعين كي يتسنى لكل مراهق توحدي ان ينمي مهاراته بناء على قدراته الخاصة.

اذن ماهو نوع العمل الذي يمكن ان يعمله اطفال التوحد بصورة افضل ؟

بشكل عام يمكن لاطفال التوحد ان يقوموا بافضل الاعمال التي يتعلموها والتي تتضمن درجة من الاعادة والتكرار. فبعض الاطفال بامكانهم العمل كرسامين او فنانين او العزف على البيانو او عمال في مزرعة او عمال خدمات او مشغلو حاسبات وغيرها. اما اهم الانشطة التي يمكن ان يتمتع بها اطفال التوحد اثناء وقت الفراغ فهي الموسيقى والسباحة والعاب الالغاز ولعب المنضدة وعمل المخيمات كما انهم بحاجة الى العناية قبل وبعد المدرسة، وبحاجة الى البرامج الصفية والترفيهية والتدريب قبل المهني.

6. المهن في البيئة المحمية

ان معظم التوحديين الراشدين تمنعهم اعاقتهم من العمل في وظائف عامة وهم يحتاجون الى مهن تتلائم مع قدراتهم سواء كانوا يعيشون في منازل ذويهم او في مؤسسات رعاية ومن الصعب انشاء وحدات خاصة بالاشخاص التوحديين فقط ولكن مراكز التدريب ووحدات الرعاية الخاصة التي تديرها مراكز خدمة المجتمع او هيئات الصحة الخاصة بالمعاقين عقليا تقبل توظيف الافراد التوحديين لديها (5، ص185-190).

7. برامج المدرسة العادية

في عام 1971 صمم المجلس العمومي لشمال كارلوينا برنامج لاطفال التوحد والاطفال الذين لديهم اعاقات التواصل. وسيتم التركيز على اساسيات تطبيق برامج المدرسة العادية وهي:

أ- **تحديد الاطفال:** ويتم باستخدام مقاييس تقويم النمو كمقياس The childhood autism rating scale الذي يستخدم لاغراض تحديد الاطفال ودرجة التوحد لديهم.

ب- **المتضمنات الوالدية:** يتم الاعتماد على خبرات الوالدين والعلاقات بينهما والمهنين كأساس لتقدم الطفل. ويمكن الاعتماد على معلومات الوالدين حول طفلهما وقدرته على التعلم للمهارات فضلا عن ان الصف الخاص سيضيف للطفل عناصر برنامج التعليم الخاص.

ج- **العناصر التعليمية:** بعد تقييم مستوى مهارات الطفل واستكمال البرنامج التربوي الفردي وتحديد الاحتياجات التربوية لاطفال التوحد يمكن تقديم الخدمات لاطفال التوحد والاطفال الذين يعانون من اعاقات اخرى. والصفوف الخاصة تعد من افضل الاختيارات لنظام التعليم الخاص لاطفال التوحد.

د- **التعاون المؤكد:** ان حضور اطفال التوحد الى المدارس العامة يعد امرا غير مألوفا. ولكن الفهم والمساعدة لهؤلاء الاطفال يعد من اساسيات نجاح البرنامج. فمساعدة المعلمين والاداريين لاطفال التوحد يوفر لنا خدمات التدريب ويعدل من اتجاهات المعلمين نحو هؤلاء الاطفال.

ه- **التدريب والمساعدة:** معظم معلمي التربية الخاصة غير مؤهلين لمساعدة اطفال التوحد في المدارس العادية ولذا فان برنامج TEACCH يوفر التدريب الجديد للمعلمين الجدد (69، ص421-422)

8. عملية التشاور مع الابوين

يستطيع الاباء ان يتعلموا عبر قراءة الكتب المنشورة والمقالات وبعض المبادىء العامة عن كيفية تعليم الاطفال التوحديين والتعامل معهم وهم بحاجة الى النصيحة عن كيفية تطبيق تلك الافكار على طفلهم. وهذا يمكن تحقيقه بصورة فعالة اذا مابابشر احد الاستشاريين ذوي الخبرة بزيارة منزل الطفل وتطبيق افكاره على سلوك الطفل داخل البيئة وعبر الوسائل المتاحة للاسرة ويعد التعامل مابين المنزل والمدرسة امرا" مهما.

وقد وجدت الكثير من المراكز في العالم تهتم بتدريب اطفال التوحد ومنها:

– مركز ابحاث التوحد في كاليفورنيا ويقوم المركز بتطبيق برنامج تحليل السلوك التطبيقي من قبل العالم Robert Koegel وصمم البرنامج لمساعدة الاطفال على تعليم التواصل والتفاعل مع الاخرين بالتركيز على الدافعية والاستجابة الى الاشارات المتنوعة وادارة الذات.

– مركز TEACCH في جامعة شمال كارولينا والذي يزود بيئة اطفال التوحد بالبرامج الملائمة في تعليم الاطفال المهارات الحياتية وتخفيف حدة الاضطراب السلوكي.

– مركز SWAP ويقع في برستول في انكلترا ويقدم خدماته لاطفال التوحد من خلال استخدامه لبطاقات جذابة وبعض الادوات التعليمية ويتم تسجيل 26 طفلا يتم تعليمهم على وفق 17 مرحلة ضمن خطة التعليم الفردي لكل طفل ويتم التنسيق والتعاون مابين المعلم وعائلة الطفل من اجل مساعدة الطفل على التفاعل الاجتماعي واللعب ومهارات التواصل والمرونة في التفكير.

– مركز التاهيل النفسي لاطفال التوحد ويقع في مصر وتحت اشراف مستشار الطب النفسي الدكتور جمال ابو العزائم ويقوم المركز بدراسة الطفل وتحديد الاعراض المرضية وقياس مستوى الذكاء ومن ثم يقوم بوضع البرامج الخاصة لمعالجة السلوكيات الخاطئة وتدريب مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لاطفال التوحد. وهناك مراكز اخرى في بعض الاقطار العربية كالامارات العربية المتحدة، والسعودية، والكويت، وتونس، فضلا عن وجود عدد كبير من الجمعيات الانسانية والتعليمية والتأهلية والمستشفيات الخاصة لاطفال التوحد في كافة دول العالم.

9. الاساليب التربوية التي يمكن اتباعها من قبل الابوين مع اطفال التوحد

ان وجود طفل مشكل داخل الاسرة يجعل معظم الاباء والامهات يشعرون بانهم فاشلون حتى لوكان الاطفال الاخرون داخل الاسرة يتصرفون بصورة طبيعية للغاية.

ويقوم الصغار والاطفال الطبيعيين بالتعلم عن طريق العديد من الوسائل المختلفة. فهم يفهمون نبرات اصوات امهاتهم، وتعابير الوجه، ويفهمون الايماءات البسيطة واية حركات او هزات وطريقة الوقوف او السير والحركة وكل مايصدر عنهما ويستدلون منه على رضائهما او على سخطهما. وهم يقلدون ابويهم جاهدين بقدر مايتيح لهم فهمهم.

وان الام تستخدم بصورة عفوية اساليب جسدية مباشرة مثل (العناق والتقبيل)

لتظهر رضاها عن طفلها اذا ماقام بعمل يفرحها فهي تعرف حينذاك ان الكلمات والايماءات ليست كافية لوحدها رغم انها تقوم باستخدامها ايضا.

ومشكلة الطفل التوحدي هي ان اساليب التعلم غير واضحة بالنسبة اليه بسبب الصعوبات اللغوية. ومع تطور اللغة لديهم وبعض القدرات التواصلية يضل هؤلاء الاطفال مرتبطين بالحاضر.

وقام بعض الاختصاصيين النفسيين بالاهتمام بأساليب التعلم المباشرة والمجدية مع الاطفال ذوي الاستيعاب اللغوي المحدود.

اما الوسائل العلمية والتقنيات التي طوروها فقد عرفت بأسم الاشراط الاجرائي او تعديل السلوك Behaviour Modification ويستطيع الاباء والمدرسون الاستعانة بافضل الاساليب العلمية واعمها فائدة من المختصين وتطبيقها كي تناسب اطفالهم. ولعل من ابرز الاساليب التي يمكن اتباعها في تربية وتعليم اطفال التوحد هي مايأتي:

1. محاولة فهم سبب تصرف الطفل بطريقة معينة، ومن المفيد ان نتذكر ان سلوك الطفل التوحدي رغم انه عادة مايبدو غير مألوف وغريب الا انه ينطوي على تفكير منطقي غير مرن لانه يعتمد على فهم واستخدام بعض انواع اللغة الرمزية.
2. ان الاطفال يميلون الى تكرار السلوك الذي كوفئوا عليه في السابق ويتوقفون عن تكرار السلوك الذي لم يقدم الى الحصول على مكافأة او تشجيع.
3. في حالة التعامل مع طفل لايستطيع الكلام ولايستطيع الفهم بصورة كبيرة يصبح من الضرورة الحيوية توقيت الامور كي تتمكن من التصرف مع الطفل مباشرة بالمكافأة او التأنيب وافضل الامور هي ان تباشر بمنع السلوك غير المرغوب. وان لم يكن ذلك بالامكان فعليك ان تبادر حالا بالتصرف فورا وان يبدأ الطفل في الشروع بارتكاب الخطا وهو امر اكثر جدوى من ترك الطفل يرتكب فعلا خطرا او عملا مؤذيا ثم بعد ذلك يتم عقابه.
4. هناك بعض الاطفال ممن يعانون من ضعف الاستيعاب والفهم يصابون بالاضطراب والحيرة بسهولة ويسبب غضب والديهم وعدم رضائهما. فلو هددت الطفل بان تبلغ ابيه حين يعود للمنزل فانه سينسى ذلك كلية خلال بضعة دقائق لاحقة وكل ماسيتعلمه هو ان " بابا " هو الشخص الذي يكون عابسا دوما" عند وصوله الى البيت ولن يكون لذلك أي تاثير يذكر على تعديل سلوكه المشكل .ولكي يكون الامر فعالا يجب ان نتصرف بشكل سريع في كل مرة يبدا فيها الطفل سلوكه غير المرغوب. والطريقة التي سيتضح بها رد فعلك يجب ان تكون واضحة ومفهومة للطفل فمحاولة ردع الطفل التوحدي بواسطة الكلام او الصراخ هو امر عديم الفائدة وانما ينبغي ابعاده عن العمل المشكل

لكي لانخلق له المتاعب والفوضى.

5. ينبغي تشجيع الطفل على الملاحظة واكتشاف الاشياء التي يحبها ويكرهها من اجل وضع البرنامج المناسب والذي سيكون اكثر تاثيرا وفاعلية.

6. في الحالات السلوكية غير المتوقع حدوثها او المفاجئة كنوبات الصراخ المفاجئة دونما سبب معروف فمن المفضل علاج ذلك بتجاهل الطفل.

7. التركيز على المشكلات السلوكية الاكثر اهمية وترك تلك المتعبة وغير الملائمة على وجه الخصوص وهذا الحل او التسوية تنتج عبر الجو المريح الواقعي كما انها تتيح للطفل التعلم ويعرف ان هناك حدودا يجب عليه ان لايتجاوزها.

8. ان افضل تقنيات التعليم لن تكون مجدية مالم تطبق من قبل شخص يحب الطفل المعني به بصدق ، وتكون لديه اهتمامات صادقة وحقيقية نابعة من القلب، ويتوقف النجاح على معرفة الطفل وفهم طبيعة اعاقته والاحاطة بالاشياء التي يحبها والتي لايحبها وان تتوفر لديه القدرة على تخمين ماينوي الطفل ان يفعله قبل ان يبدا الطفل بتنفيذ ذلك. (55 ، 91-96).

10. توجيهات وارشادات آخر لعوائل اطفال التوحد

كما تطرقنا سابقا في ان التوحد يعد احد اضطرابات نمو الدماغ بسبب الاختلالات الجينية وضعف التوازن الكيميائي الذي يحدث اثناء مرحلة الطفولة ويؤدي الى التوحد. وتعد المدرسة المصدر الاساسي لتعلم الطفل. وهناك العديد من المعلمين الذين لديهم الخبرة والتدريب في التعامل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة اطفال التوحد ويساعد المربين هؤلاء الاطفال في بناء مهاراتهم وميولهم. وهناك محاولات اضافية يمكن لعوائل اطفال التوحد القيام بها وهي:

1. يمكن للعائلة مراجعة الطبيب المختص في عرض الطفل التوحدي والتزود بالخبرات اللازمة لمعالجته.

2. التزود بالمعلومات التي تتعلق بحقوق الاطفال المعاقين، واعلم ان من حق الطفل التعليم ومساعدة الحكومة له.

3. يمكن معالجة نطق الطفل مبكرا لمساعدته على تطوير مهاراته الاجتماعية ولغته وتعلم الطرائق الاخرى لتعليم اللغة كطريقة الاشارة وتسهيل التواصل وغيرها.

4. ضرورة التحلي بالصبر مع الطفل وتعلمه ادارة ذاته والتي تعد المشكلة الكبرى للطفل التوحدي.

5. يمكن الاتصال بالمنظمات غير الحكومية المشهورة والتي تهتم باطفال التوحد.

6. امنح الطفل الفرصة في انجاز واجباته والتي تساعده على منحه الثقة بنفسه وتطور حواسه وتجعله مستقرا.

11. دور المعلمين في التخفيف من معاناة الاطفال التوحديين

ربما نسأل انفسنا ماهي الادوار التي تقع على عاتق المعلمين خلال عملهم مع الاطفال التوحديين لكي يتمكنوا من تقديم المساعدة وبذل الحـد الاقصى من الجهد مع هؤلاء الاطفال.

ان مما يسهل مهمة المدرسة هو ان يكون لدى الطفل التوحدي قدر من السلوك الاجتماعي ويستطيع الاعتماد على نفسه في المأكل والملبس ويستطيع ان يغتسل ويظل نظيفا ولايبال ملابسه خلال النهار ولكنها غالبا مايتوجب عليه البدء بتعليمه تلك المباديء والمهارات الاولية.

وحالما يتم اتقان الطفل لتلك السلوكيات الاساسية فأن المدرسة ستنتقل الى تدريب الطفل على مهارات اخرى. ويجب ان تتلائم مناهج التدريس مع اعاقات الاطفال وان يتم استخدام تقنيات ووسائل تعليمية عديدة تسهم في منح الفرص للطفل باستخدام حواس اللمس والمهارة الحركية في عملية التعلم.

ان مدارس الاطفال التوحديين ينبغي ان تتزود بسلسلة واسعة من القدرات المتعددة حيث تراعي مقدرة بعض الاطفال على اتقان عدد قليل من المهارات البسيطة في حين يستطيع البعض الاخر ان يحرز نجاحا ويتقدم نحو مواضيع اكثر تركيبا. كما ان هناك مجموعة من الاطفال تقع في مكان مابين نقطتي بداية ونهاية مقياس حدة الاعاقة وهي على الاغلب صعبة التعلم الى حد كبير ولكن الخبرة التي يكتسبونها في المدرسة تساهم في تحسين قدرتهم على مسايرة الحياة من حولهم.

وأحدى المظاهر المهمة للمدرسة هي انها توفر للطفل بيئة مركبة وخبرة تفاعلية اجتماعية فالنزهات المدرسية والحفلات واعياد الميلاد والتجمعات اليومية لجميع افراد المدرسة تمنح الطفل ايقاعا محببا ونمطا حياتيا يجدونه مريحا ومثيرا لهم بنفس الوقت.

والمدارس الناجحة والتي تقوم على اسس سليمة تنمي انماطا من العادات السلوكية الايجابية والمعقولة والتي تكون عونا كبيرا للطفل. وحتى الاطفال شديدي الاضطراب فهم يصبحون اهدأ حالا واكثر تعاونا حينما يدمجون في مثل هذا الجو الملائم.

ان المدرسة عضو واحد من الفريق الذي يهتم ويعني بمساعدة الطفل

التوحدي فعليها ان تعمل وتتعاون مع الاطباء والاختصاصيين النفسيين وهي بحاجة الى الحصول على معلومات وخبرات تتعلق بالطفل العادي وبطرق تعليم الاطفال العاديين لكي يستطيع ملاحظة المراحل المختلفة اثناء تطور الطفل التوحدي ولكي لاتخطيء في تفسير السلوك غير الناضج على انه عرض مرضي مثلا. وتعد المدرسة عضوا مهما بالنسبة للوالدين فهي تستطيع التعرف على الكثير من الاطفال الذين ترعاهم عن طريق الاستماع الى الوالدين وهما يصفان سلوك الطفل في المنزل وكيفية التصرف فيه. ومن الممكن تبادل اساليب التعامل مع الطفل في البيت او المدرسة وكذلك مجموعة المشكلات والحلول التي وضعت لها خلال جلسات النقاش.

ان كلا من البيت والمدرسة له دوره الخاص الذي يلعبه في مهمة مساعدة الطفل وتقديم العون له وهي ادوار مختلفة ومتداخلة في نفس الوقت ومتساوية من حيث القيمة والاهمية.

وقد يبرز نوع من المشاكل والصعوبات حين تحاول المعلمات او المعلمين تمثيل دور المعالج النفسي او دور الابوين او حتى دور الاسرة كلها مع الطفل فمهارات المدرسة هي من الاهمية بمقدار بحيث تقل تلك الاهمية وتتعرقل بمحاولات خلطها واقحامها مع فنون التخصصات الاخرى.

وقد يشكل المراهق التوحدي خاصة ذلك الذي لم يحرز سوى تقدم ضئيل في المدرسة قد يشكل صعوبة لمدرسته فهناك اتجاه لديه بان يواصل ذات التقدم المحدود الذي كان يؤديه خلال مرحلته السابقة – الطفولة – والمراهق التوحدي قد يسأم النشاطات التي كان يرغب بها ويحبها عندما كان طفلا وهي مشكلة تضاف للصعوبات السلوكية التي تظهر خلال هذه المرحلة العمرية، لذا يجب على المعلمين والمعلمات ان يكونوا على معرفة ودراية بتلك الاحتمالات وان يقمن باضافة التغييرات اللازمة على محتوى البرنامج الدراسي وذلك لكي يصبح اكثر ملائمة لذلك الفرد الذي على الرغم من كونه معاقا فانه سيصبح انسانا راشدا بالغا. (55، ص85-87)

12. كيف يمكن مواجهة المشاكل التعليمية لاطفال التوحد ؟

يبدو على اطفال التوحد وخاصة في الاعمار الصغيرة انهم يقاومون تعلم المهارات الجديدة فأحيانا يبدو انهم يرفضون عمل أي شيء يطلب منهم وعند تعلم مهارة جديدة قد يقوم بتكرارها مرات ومرات حتى يبدو انه يؤديها بصورة روتينية وقد تجردت من معناها كما قد يقاوم أي محاولة للانتقال الى اداء مهمة اخرى. فيمكن عن طريق الملاحظة الدقيقة للمواقف التي يبدي فيها اطفال التوحد مقاومة عنيدة للتعلم وانسحابا منه، ان نبدأ في فهم اسباب هذا السلوك وعادة مايقل حجم السلوك السلبي لدى الطفل كلما ازدادت قدرته على الكلام وفهم اللغة.

ان العامل الحاسم هو مدى فهم الطفل لما هو مطلوب منه فأن لم يخمن الشيء المطلوب، واذا واجهته المشاكل في تقليد الاشياء والاعمال التي يراك تقوم بها فأنه يبدو لك انه عنيدا حيث لايقوم بعمل أي شيء على الاطلاق، وقد تؤدي محاولاتك المستمرة مع الطفل في تأديته للشيء المطلوب منه الى نوبة من الغضب الشديد او القلق الحاد او الانسحاب تبعا لشخصية الطفل.

ان المشكلة الرئيسية وراء موقف الطفل التوحدي السلبي هي افتقاره الى الفهم الحقيقي للمطلوب منه ولكن هناك بعض الصعوبات الاخرى التي تساعد على هذا فالارتباك مثلا يعتبر شعور غير سار كما ان الفشل المتكرر يثير الاكتئاب في النفس ويبدأ الاطفال في الربط بين جميع المواقف التعليمية وهذه المشاعر غير السارة ولذلك فهم يقاومون التعلم بمجرد تقديم اية مهمة لهم. وهم لايختلفون عن الطفل الطبيعي الذي يجد صعوبة في تعلم القراءة وبالتالي تنشأ لديه اضطرابات انفعالية كنتيجة لهذه الاعاقات الاساسية.

ان كثير من اطفال التوحد يصيبهم الانزعاج اذا تم تصحيح اخطائهم عندما نبدأ معهم في تعلم مهارة جديدة فنجدهم يصرخون او يعضون ظهر ايديهم ويبدو عليهم القلق والانزعاج مما يثير ضيق المعلم ويدفعه اذا كانت تنقصه الخبرة الى عدم الاستمرار في العمل. ويمكن تجنب هذه المشكلة عن طريق التأكد من بساطة الشرح الذي يقدم لهؤلاء الاطفال فأذا ارتكب الطفل خطأ يجب ان تجعل خطوات التعلم اصغر مما هي عليـه. (22 ، ص58-59)

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات للقائمين على تعليم اطفال التوحد

1. يفكر كثير من المصابين بالتوحد الطفولي باستخدام التفكير المرئي، حيث يفكر باستخدام الصور بدلا من اللغة او الكلمات. وتبدو افكاره كشريط فديو يراه في مخيلته. فالصور هي اللغة الاولى للطفل والكلمات هي لغته الثانية. كما ان تعلم الاسماء اكثر سهولة من تعلم الافعال، حيث يمكنه ان يكون صورة في مخيلته عن الاسم بينما من الصعب عمل ذلك بالنسبة لغير الاسماء لذا فانه ينصح المعلمة او المعلم بعرض الكلمات بصورة واضحة للطفل وذلك باستخدام الالعاب مثل.

2. حاول تجنب استخدام كلمات مثيرة وأوامر او تعليمات طويلة حيث يواجه الاطفال المصابين بالتوحد مشكلات في تذكر تسلسل الكلمات وذلك يمكن كتابة التعليمات على الورق اذا كان الطفل او الشخص يستطيع القراءة.

3. لدى كثير من الاطفال المصابين بالتوحد الطفولي موهبة في الرسم، والفن، او الكومبيوتر حاول تشجيع هذه المواهب وتطويرها .

4. قد يركز الاطفال المصابين بالتوحد على شيء ما يرفضون التخلي عنه، كلعب القطارات او الخرائط وافضل طريقة في التعامل مع ذلك هي استغلال

ذلك من اجل الدراسة حيث يمكن استخدام القطارات مثلا لتعليم القراءة والحساب. او يمكن قراءة كتاب عن القطارات والقيام بحل بعض المسائل الحسابية في استخدام القطارات كعد مثلا كم كيلو متر يفصل بين محطة واخرى.

5. استخدم طرق مرئية واضحة لتعليم مفهوم الارقام.

6. يواجه كثير من اطفال التوحد صعوبات في الكتابة، بسبب صعوبات في التحكم بحركة اليد. وللتغلب على شعور الطفل بالاحباط بسبب سوء خطه، يمكن تشجيعه على الاستمتاع بالكتابة واستخدام الكومبيوتر في الطباعة اذا امكن ذلك.

7. بعض اطفال التوحد يتعلمون القراءة بسهولة اكبر اذا استخدموا طريقة تعلم الحروف اولا بينما يتعلم البعض الاخر باستخدام الكلمات دون تعلم الحروف اول.

8. بعض الاطفال لديهم حساسية ضد الاصوات المرتفعة ولذلك يجب حمايتهم من الاصوات المرتفعة (كصوت جرس المدرسة مثلا) او صوت تحريك الكراسي بحكها في الارض. ويمكن التقليل من صوت تحريك الكراسي بوضع سجادة فوق ارضية الفصل.

9. تسبب الاضواء العاكسة (الوهاجة) بعض الازعاج لبعض الاطفال المصابين بالتوحد الطفولي ولتجنب هذه المشكلة ضع طاولة الطفل قرب النافذة او تجنب استخدام الاضواء العاكسة.

10. بعض الاطفال المصابين بالتوحد يعانون من فرط الحركة حيث انهم يتحركون كثيرا ويمكن التغلب على ذلك اذا تم الباسهم صدرية او معطف ثقيل يقلل من حركتهم ووضع اكياس من الرز او الفول مثلا لتزيد من وزن الصدرية او المعطف. كما ان الضغط الناتج عن الوزن قد يساعد على تهدئة الطفل. ولأفضل النتائج يجب ان يرتدي الطفل الصدرية لمدة عشرين دقيقة ثم يتم خلعها لبضع دقائق.

11. يستجيب بعض اطفال التوحد بشكل افضل ويتحسن كلامهم اذا تواصل المعلم معهم بينما هم يلعبون على ارجوحة. فالاحساس الناجم عن التأرجح قد يساعد على تحسن الحديث لكن يجب ان لايجبر الطفل على اللعب بالارجوحة الا اذا كان راغبا بذلك.

12. بعض الاطفال المصابين بالتوحد ممن يستخدمون التواصل غير اللفظي لايستطيعون معالجة المعلومات الداخلة عن طريق الرؤية والسمع في نفس الوقت ولذلك يجب ان لا يطلب منهم النظر والانصات في نفس الوقت.

13. تعد حاسة اللمس عند كثير من الاشخاص المصابين بالتوحد ممن يستخدمون التواصل غير اللفظي اكثر الحواس فاعلية. ولذلك يمكنك تعليمهم الحروف بتعويدهم على لمس الاحرف المصنوعة من البلاستيك. كما يمكن ان يتعلموا جدولهم اليومي بلمس الاشياء الموجودة على الجدول قبل بضع دقائق من موعد النشاط فمثلا قبل (15) دقيقة من موعد الغداء قدم للشخص ملعقة ليمسكها.

14. في حال استخدام الحاسوب في التعليم، حاول وضع لوحة المفاتيح في اقرب مكان الى الشاشة، حيث ان بعضهم قد لايدرك ان عليه ان ينظر الى الشاشة بعد الضغط على احد المفاتيح.

15. من السهل بالنسبة لبعض الاشخاص ممن يستخدمون التواصل غير اللفظي الربط بين الكلمات والصور اذا رأوا الكلمة مطبوعة تحت الصورة التي تمثلها. وقد يجد بعض الاشخاص صعوبة في فهم الرسومات، حيث يفضلون استخدام الاشياء الحقيقية والصور في البداية.

16. قد لايدرك بعض الاشخاص المصابين بالتوحد ان الكلام يستخدم كوسيلة للتواصل. وذلك فأن تعلم اللغة يجب ان يركز على تعزيز التواصل. فأذا طلب الطفل كوبا فأعطه كوبا، واذا طلب الطفل طبقا بينما هو يريد كوبا اعطه طبقا. حيث يحتاج الطفل ان يتعلم انه حينما ينطق بكلام ما، فأن ذلك يؤدي الى حدوث شيء ما.

17. قد يجد كثير من الاطفال المصابين بالتوحد صعوبة في استخدام فأرة الحاسوب، ولذا حاول استخدام اداة اخرى لها زر منفصل للضغط، كالكرة الدائرية. حيث يجد بعض الاطفال المصابين بالتوحد ممن يواجهون مشاكل في التحكم العضلي صعوبة في الضغط على الفأرة اثناء مسكها. (71، ص1-3).

المصادر

- الاشول، عادل عزالدين، موسوعة التربية الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1987.
- الامام، مصطفى واخرون، علم نفس الخواص، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1993.
- بدر، اسماعيل محمد، مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسن حالات التوحد.
- تركي، جمال، شبكة العلوم النفسية العربية، معجم المصطلحات النفسية، شبكة الانترنيت، 2004
- الجمعيةالكويتية لتقدم الطفولة العربية، الانفصال التوحدي نوع آخر من انواع الاعاقة عند الاطفال، مجلة الطفولة العربية، العدد 21، كانون الثاني، 1990.
- الجلبي، سوسن شاكر، دراسة تشخيصية للخصائص السلوكية والعقلية والانفعالية للاطفال المصابين بالتوحد الطفولي في العراق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 36، حزيران، 2000.
- جري، دبي، طرق تدريب الاطفال التوحديين على استخدام المرحاض، جامعة نورث كارولينا 2002 . (الانترنيت).
- حكيم، رابية ابراهيم، التوحد، السعودية 2002 (الانترنيت) .
- حمودة، محمود، الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج، القاهرة، المطبعة الفنية الحديثة 1991
- الحفني، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة 1978
- خليل عمر بن الخطاب، التشخيص الفارق بين التخلف العقلي واضطرابات الانتباه والتوحدية، دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، الجزء الثالث، القاهرة، دار النهضة العربية ، 1991.
- الخطيب، جمال واخرون، المدخل الى التربية الخاصة، الجامعة الاردنية، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 1997 .
- الخطيب، جمال محمد سعيد، الطفل الحاضر الغائب، اطلالة أخرى على التوحد، مجلة البيت .

- الدر، ابراهيم، الاسس البيولوجية لسلوك الانسان، الدار العربية للعلوم، الطبعة الاولى، 1994.
- داود، نسيمة وأخرون، مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها، الطبعة الاولى 1989، منشورات الجامعة الاردنية، عمان.
- الرخاوي، يحيي، مخاطر استيراد الافكار والمناهج والمشاكل وجهات نظر، شبكة العلوم النفسية العربية، الانترنيت، 2004.
- رزوق، اسعد، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الاولى، 1977.
- الروسان، فاروق، اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، الجامعة الاردنية 1996.
- الروسان، فاروق، سيكولوجية الاطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، الجامعة الاردنية، 1989.
- سليمان، عبد الرحمن سيد، الذاتوية، اعاقة التوحد لدى الاطفال، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الاولى، 1999
- سوين، ريتشارد.م. ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، علم الامراض النفسية والعقلية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1979.
- شحاته، نوال سامي، نماذج لبعض وسائل وبرامج التدخل لتنمية وتدريب اطفال الاوتستيك، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، العدد 55، السنة الخامسة عشر سبتمبر، 1998.
- شعلان، محمد، الاضطرابات النفسية في الاطفال، الجزء الثاني، القاهرة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية.
- عاقل ، فاخر ، معجم علم النفس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1977 .
- عبد الحميد، جابر وعلاء الدين كفافي، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثامن، القاهرة، دار النهضة العربية.
- عبد الرحيم، فتحي السيد، سيكولوجية الاطفال غير العاديين والتربية الخاصة، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة، الكويت، دار القلم.
- فراج، عثمان لبيب، اعاقة اطفال التوحد خواصها وتشخيصها، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، العدد 40، السنة الحادية عشر ديسمبر، 1994.
- فراج، عثمان لبيب، برامج التدخل العلاجي والتأهيلي لاطفال التوحد، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، العدد 68، السنة الثالثة عشر ديسمبر، 2001.
- فراج، عثمان لبيب، اعاقة التوحد " الاجترار " خواصها وتشخيصها اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية، العدد 41، السنة الثانية


عشر ، 1995.

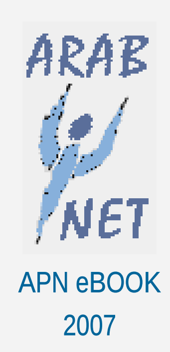
- كمال، علي، النفس وانفعالاتها وامراضها وعلاجها، الجزء الثاني، الطبعة الرابعة، دار واسط ، 1988.
- مجلة المنال، مدينة الشارقة للخدمات الانسانية، ملف حول التوحد الطفولي، العدد 14، ابريل، 2000.
- مسلم، هناء محمد ، الاطفال التوحديون، مرشد للاباء، كونستابل لندن 1994.
- ملامعمور، عبد المنان، فاعلية برنامج سلوكي تدريبي في تخفيف حدة اعراض اضطراب الاطفال التوحديين، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الارشاد النفسي والمجال التربوي، 2-4 ديسمبر 1997، المجلد الاول، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- النابلسي، محمد احمد، اصول ومباديء الفحص النفسي، الطبعة الاولى 1989، جروس بلس.
- نذر، فاطمة، دراسة مسحية عن مرض الانفصال التوحدي خطر تكرار المرض والاستشارات الوراثية، الجمعية الوطنية لتقدم الطفولة العربية، مجلة الطفولة العربية، العدد الحادي والعشرون، كانون الثاني 1990

- Autism society of america, Berks county PA-tests 2000
- Autism FYI. Com, Do your child suffer from autism?
- Autistic childrens activity program A.C.A.P.
- Bernard rinland, vitamin B6 and magnesium in the treatment of autism , autism reasearch institute san diego .
- Creak, M.et.al Schizophrienc syndrome in children, british
- medical journal .
- Cohen morries , development of language behavior in an autistic child using totale communication , exceptional children 1981 .47, n5.
- David ralmeyer , CT feat connecticut families for effective autism treatment , an introduction to applied behavior analysis
- Dunlap , Koegel & Egel , Autistic children in school , Exceptional children april 1979
- Diagnostic and assessment instruments appropriate for use with autism sepectrum disorder
- Eip @ health . state . ny.us 1999 , screening tests for autism
- Eric schopler, robert j. reichler , barbara rochen renner , Stoolting since co. / 620 weat lane / wood dale illinois U.S.A. ,
- psychological & educational test child hood autism rating scale
- Eysenck , Michael W., psychology , Astudents handbook , psychology press ltd, uk,2000 .
- Farber B. effects of severely mentally retarded child on family integration , monographs of social research on child development ,24,76,n2
- Frederick H.&Arnold P. , helping people change , progarom

general psychology , series volume 52 atext book of methods 1997.

- Hallahan, Daniel P. , & james M. Kauffman , Exceptional children introduction to special education , prentice dill-Inc 1978.
- Hare betty A., & james M. hare, teaching young handicapped children , america ,1977
- Helps for parents and teaching autistic children 2002.
- Kathleen quill , teaching autistic children ,tawahud 22-files/ methods .htm.
- Kurt N. woeller still point integrative medical associates Inc.
- Lorna wing, short booklet describing autistic children and giving some practical advice, especially suitable for the friends and relations of afamily with an autistic child, london 1973 .
- M.J. Connor, mike connor 1998. HTM, Early intervention in autistic spectrum disorders (LOVAAS) Baseline and follow-up assessment .
- Margrat P.Everard, an approach to teach autistic children , pergamon london 1976 .
- Margaret, thaler, singar&lyman c. wynne, Differentiating characteristics of parents of childhood schizophrenics childhood neurotics and young adult schizophrenics .
- Mehl madrona , autism treatments , antibiotic therapy to improve autism .
- Melvin Z. &george stricker, the study of abnormal behavior selected reading, the macmillan company london 1971
- 61-Michale woods, B.S.(autism) Encarta online Encyclopedia 2002 , Washinton .
- Myers, david G., psychology, fifth edition 1998 , worth publishers Inc , united state of america .
- Macketth R. the feelings and behavior of parents of handicapped children , developmental medicine and child neurology ,15,4 1973
- Quick-index of intensive educational , Autism treatments intensive educational therapres for autistic children .
- 65-Rutter, M. Schooling and autistic child , special education 56,2.1967.
- 66-Rita jordan , The national autistic society signing and autistic children.2002
- Robin allott,autism and the motor theory of language , language and evaluation , home page .
- Robert M. smith , the exceptional child functional approach , mcgraw-hill, book company newyork 1975
- 69-Schopler , Eric & olley , public school programing for autistic children ,Exceptional children , march 1980 ,VOL.46,N6.
- stoolting psychological test .htm.psychological & educational tests illinois USA .

- Temple , Grandin ,autistic children ,(internet) 2002
- The children clinic , helping children attain their evelopmental and educational potential, potential , autism spectrum disorders or pervasive developmental disorder .
- 73-Uta frith, autism, mysteries of the mind, scientific american newyork, 2003.

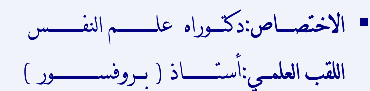


APN eBOOK
2007

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

أ.د. سوســن شاكــر الجلبــي





- **الاختصــاص:**دكتــوراه علـــم النفـــس

اللقب العلمــي:أستـــاذ (بـروفســـور)

- **الشهــادات العلميــة**

– دكتوراه في علم النفس، بكلوريوس احصاء تربوي 1976، ماجستير علم النفس التربوي 1982، منحة بحثية ما بعد الدكتوراه من جامعة شيكاغو 2006.

- **الممارســات المهنيــة:**

– أستاذة جامعية في كلية التربية ابن الهيثم / جامعة بغداد / العراق

– مديرة قسم تقويم الاداء /وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2000-2003

– عميدة كلية البنات في جامعة حضر موت للعام الدراسي 1998/1999

- **الاشــراف العلمـــي** : 15 أطروحة دوكتوراه و45 رسالة ماجستير فضلا عن مناقشة أكثر من 50 طالبا وطالبة.

- **البحوث والدراسات المنشورة** : أكثر من 90 بحثا ودراسة في مجال العلوم النفسية والتربويـة والطفولـة والتربية الخاصـة والقيـاس والتقويـم وتقويـم الأداء

- **عضوية الجمعيات:**

– رئيســة الجمعيــة العراقيــة لدعــم الطفولــة

– عضـوة الجمعية العراقية للعلـوم التربويـة والنفسيـة

– عضوة جمعية رعاية وتاهيل الاطفال المعاقين العراقية

- **المؤ لفـات النفسية:**

– التوحد الطفولي، اختبارات الشخصية ، ا ثار الحصار على اطفال العراق

– الاختبـارات والمقاييس المستخدمـة في البحـوث النفسيـة والتربويـة

- **النشاط التعليمي:**

– القياس والتقويم ، الاحصاء التربوي ، علم نفس الشخصية

– البحــــث العلمـــــي ، علـــم النفـــس التربـــوي